

ابن آدم البالكي حياته وآثاره (ت1237هـ) "بحث مستل"

رشيد أحمد رشيد* و محمد صابر مصطفى و عبدالكريم محمد حافظ العبيدي
قسم اللغة العربية، فاكلتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كردستان - العراق.
كلية الشريعة، جامعة صلاح الدين، إقليم كردستان - العراق.
فاكلتي الإلهيات، جامعة هيتيت، تركيا.

تاريخ الاستلام: 2018/07 تاريخ القبول: 2018/09 تاريخ النشر: 2018/12 <https://doi.org/10.26436/2018.6.4.426>

الملخص:

ولد ابن آدم في قرية روست عام (1160هـ)، أخذ الإجازة العلمية على يد والده، ثم انصرف إلى العلماء في القرى والمدن في كردستان، حتى صار أحد كبار العلماء في عصره. ألف ابن آدم أكثر من (100) مؤلف في علوم متنوعة، ولكن (31) منها فقدت، والباقي تحتفظ بها المكتبات الحكومية والخاصة في مدن بغداد والسليمانية وأربيل وغيرها من المدن والقرى في كردستان. ومن بين تلك المخطوطات كتاب (مصباح الخافية في شرح نظم الكافية) في النحو العربي وهو شرح دقيق لـ (118) بيتاً من نظم (كفاية الطالب نظم كافية ابن الحاجب) للشیخ معروف النودهي (1254هـ)، والنظم تناول (كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب) لابن الحاجب (646هـ)، والمعروف بـ كافية البن الحاجب. وقع القسم الأول في (99) لوحة تناول الأسماء والممنوع من الصرف. ولقد تأثر أسلوبه كثيراً بالمنطق، وأفاد من أمات المصادر النحوية. استشهد ابن آدم بـ (36) آية قرآنية، و (25) حديثاً نبوياً شريفاً، و (20) شاهداً شعرياً، وعدد من الأمثال والأقوال العربية. ويقع القسم الثاني في (114) لوحة.

الكلمات الدالة: ابن آدم، مصباح الخافية، كفاية الطالب، الكافية، المنطق.

1. المقدمة

العربي وأسدوه إلى المكتبة الإسلامية من مؤلفات في العلوم النقلية والعقلية المتنوعة دور بين في إغناء التراث الإنساني بصورة عامة، والإسلامي بصورة خاصة، فأصبح هؤلاء العلماء نجومًا في دنيا العلوم والمعرفة، ومؤلفاتهم بحرًا من المعرفة لا يزال الغوص فيه مستمرًا بحثًا عن الدرر الكامنة فيه، وغدت مؤلفاتهم من المصادر الرئيسية التي اعتمدت في مدارس العراق ومصر والشام والحجاز وكوردستان رداً من الزمن.

إن الحديث عن جهود العلماء الكورد وإبراز إسهاماتهم في الحضارة الإنسانية واجب قومي وإنساني وعلمي، فليس من الإنصاف أن يُغيبوا ويُتركوا حتى يطوى ذكرهم، ويُنسوا، وقد أقدم بعض الباحثين على جمع ما استطاعوا من أسماء لعلماء الكورد وإسهاماتهم، ومنهم إبراهيم فصیح الحيدري، ومحمد أمين زكي، والشيخ عبدالكريم المدرس، ومحمد الخال، و محمد علي سلطاني وزير بلال، وصالح شيخو الهسناني الذي حاول أن يغطي عطاء الكورد منذ العام السابع من القرن الأول الهجري ولغاية عام 1980 في كتابه (علماء الكورد وكوردستان). وهو عمل طيب نسأل الله تعالى أن يجزيهم عمًا قدموه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

لم يُخدّم لسان كما خُدّم اللسان العربي، فقد تعلّمه العربي والأعجمي، وخدمه العلماء العرب والأعاجم المسلمون منهم وغير المسلمين، كلٌّ على حسب نيّته، كل ذلك لأنّ الله تعالى أنزل به القرآن الكريم، وأرسل خير رسله يدعو به إلى الصراط المستقيم، فمن جهله أعياه عن فهم كتاب ربّه تبارك وتعالى، وهدى نبيّه ﷺ، ومّن تعلّمه عرف السبيل إلى الحق الذي جاء به الدين الحنيف، ومن علّمه بنية خالصة لله تعالى فجزاه الله تعالى عن كتابه ورسوله ونيّته خير الجزاء.

لقد كان للكورد دور حضاري بارز في ميادين الحياة المختلفة الدينية منها والسياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد كانوا مقدّمين في سوح الذود عن عقيدتهم بعد أن ارتضوا بالإسلام ديناً، ومتفاعلين مع المدنيّتين الفارسية والرومانية فقد أخذوا منهما ما هو حسن نافع، ورفدوهما بالطيب الذي لا حد له، وكان لما ألقوه باللسان

* الباحث المسؤل.

2. عصر ابن آدم

شهد جنوب كردستان منذ بسط النفوذ العثماني عليها في بداية القرن السادس عشر قيام عدة إمارات كردية⁽²⁾، أهمها (البابانية) ومركزها (السليمانية)، و(السورانية) ومركزها (راوندوز)، و(البهيدانية) ومركزها (العمادية). وقد تنازعت السيطرة على منطقة أربيل الإمراتان البابانية والسورانية، وكانت الأخيرة تسيطر على منطقة (بالك) و(برادوست)، وقد قويت شوكتها في عصر (ابن آدم)، إبان حكم الأمير (محمد) الملقب بـ (باشاي كوره)⁽³⁾.

وقد كانت ساحة الإمارة (السورانية) مسرحاً لحروبٍ عديدةٍ داخليةٍ ضدَّ الإمراتين (البابانية) و(البهيدانية) - فضلاً عن الحروب بين الإمبراطورية العثمانية وبين الحكومة الإيرانية من جهة، وبينها وبين الدول الأوروبية من جهة أخرى - مما تركت وراءها الدمار والرعب في المنطقة، فلم ينعم الأهالي براحة البال، فأثرت سلباً في الحالة الاقتصادية، والأمنية والاجتماعية، والعلمية⁽⁴⁾.

لهذا اختلقت سبل العيش في كردستان كأى مجتمعٍ لم يشهد الاستقرار في أحواله السياسية التي تتبعها الأحوال الاقتصادية والأمنية وغيرها، فقد أدى إلى انقسام المجتمع إلى طبقتين متميزتين من حيث المستوى الاقتصادي، والثقافي، والقيم التي تحكم المجتمع، هما:

1- طبقة (الحكام) ذات السلطان والثروة، وقد انحصرت على الولاية وعدد من الأغنياء كشيوخ الإقطاع والملاكين وكبار التجار⁽⁵⁾.
2- طبقة (المحكومين) وتعم بقية الشعب من تجار، وصناع، وفلاحين، وحرفيين، وغيرهم، وكانت أحوالهم الاقتصادية سيئة إلى حدٍ كبير، كما كانوا يعانون من بطش السلاطين وظلمهم وغيبهم، وكانت الأكثرية الساحقة في خدمة الطبقة المتسلطة⁽⁶⁾. وكانت الرشوة من بين الظواهر التي وجدت طريقها لدى أفراد الطبقة الحاكمة⁽⁷⁾.

وقد لقي التعليم بعض الاهتمام من قبل سكانها، فلم تخل مدنها وقراها من مدارس ومساجد التي كانت مراكز دراسة مختلف العلوم⁽⁸⁾، إذ اشتهرت قرى بفضل علمائها مثل: "قرية (ماوران) و(الشيوخ وتمان) و(روست) و(كراو) في محافظة أربيل، و(تكية) و(كلو) و(خربان) و(هزارميرد) و(بيارة) في السليمانية"⁽⁹⁾، وبرز كثير من العلماء الكبار ذوي الهمم العالية،

كما أن ثمة مدارس في كردستان عُرفت بعلمائها، ومدربها، ومنها:

1- مدرسة ابن آدم في قرية (روست)، فقد تلمذ على يديه ما يُقارب الثمانين طالباً⁽¹⁰⁾، ومدرسة العلامة عمر الخيلاني، ومدرسة (ولزه)، و(دليزه) في راوندوز⁽¹¹⁾.
2- مدرسة (جلي زاده)، ومدرسة ملا جامي في كويه (كويسنجق)، ومدرسة ماوران التي أقامها العائلة الحيدرية بعد انتقالهم من (حريز) إلى قرية (ماوران) التابعتين لشقلاوة⁽¹²⁾.
3- مدرسة ملا أحمد بانبي في قرية (ديمه كار)، و(جغه ميره) في (قراج

خيراً، التي صفح فلن يغيب عنا أسماء علماء كبار من أمثال ابن الحاجب الكوردي (ت 646هـ) ومحمود البيتوشي وأخوه عبد الله البيتوشي (ت 1252هـ) والشيوخ معروف النودهي (ت 1254هـ)، وابن آدم البالكي (ت 1237هـ)، وغيرهم كثير وكثير جداً

إنَّ المكتبة العربية تخرز بالكتب والمصنفات التي أسداها العلماء الكورد إليها قديماً وحديثاً، تناولت علوم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والعلوم الفقهية والأصولية والكلامية، وعلوم اللسان العربي من نحو وصرف وأدب وعروض، وغيرها. ولم تنضب هذه العين الدفاعة، بل بقيت ترفد التراث الإنساني بعبائها السخي" فظهر علماء كبار من أمثال ابن الحاجب (ت 646هـ) الذي قدّم إلى المكتبة وجيزتين الأولى عرفت بالكافية في النحو، والثانية بالشافية في الصرف، تناوله العلماء من معاصريه وإلى اليوم بالشرح والتعليقات والنظم، وابن خلكان، وأبو السعود العمادي، ومحمود البيتوشي وأخوه عبدالله (ت 1254هـ)، وابن آدم البالكي ومعروف النودهي وغيرهم⁽¹⁾.

ولما كانت الأمم تحرص على إحياء تراثها للإفادة منه" لأثمة ثروة معرفية ترفد حاضرها بمعاني العزيمة والإرادة، وتذكرها بمحطات العراقة والإبداع، ومن باب الوفاء لأصحاب هذه الكنوز الثمينة أن يسعى طلاب العلم لإمطاة اللثام عن هؤلاء الأفاضل ليتعرف أبناؤنا على ماضي أممتهم المضيء المليء بالإباء والشموخ والعطاء، عليهم يواصوا الطريق ويبقوا على روافد الكورد الجارية في بحر الحياة العلمية والثقافية العامة، وإحياء هذا التراث لا بد من دراسته وتحقيقه إنصافاً لرجال كانوا حقاً بعزائمهم دعائم أمم، وبعقولهم وُصول أمم، وبعطائهم بقاء أمم، وبعادته نشره ينتفع به، فيكون تغذية روحية وعقلية، وزخماً إضافياً يدعم التواصل مع من سبقها اليوم في التقدم، ويشحذ الهمم" لئلا تكون غاية علمنا التَّغْنِي بِالْمَاضِي قصصاً، وحكاياتٍ وبطولاتٍ تُروى في مجالس أدبيةٍ ومناظراتٍ شبه علميةٍ.

ولأجله فقد اخترت ابن آدم البالكي الروستائي الذي هو أحد أعلام الأمة الكوردية المسلمة موضوعاً لبحثي الموسوم بـ (ابن آدم البالكي حياته وأثاره)، وقد جاء على مبحثين، تناول المبحث الأول في ثلاثة مطالب تحدثت المطالب الأول عن عصر ابن آدم، والمطلب الثاني عن سيرته الذاتية من خلال: اسمه ونسبه، وأسرته، ومولده، ونشأته، ووفاته، وتطرق المطلب الثالث إلى رحلاته، وخُصص المبحث الثاني للحديث عن سيرته العلمية في ثلاثة مطالب أيضاً، تناول الأول منها ثقافته، ومكانته العلمية، وتحدث المطلب الثاني عن شيوخه وتلامذته، ومعاصريه، وأُفرد المطلب الثالث للحديث عن آثاره.

لقد كنت حريصاً أيما حرص على أن تكون المعلومات الواردة فيه صحيحة ومنسوبة إلى ذويها، من باب الأمانة العلمية، وحاولت أن يخلو البحث من أي خطأ لساني، أو معرّفي، وإن وجد فيه فهو عمل بشري، والكمال لله وحده. والحمد لله رب العالمين.

وذكر عباس العزاوي والشَّيخ محمد الخال (ت1989هـ) أَنَّهُ ولد نحو (1160هـ)⁽²⁷⁾، ويغلب الظن على أَنَّهُما قد نقلاه من مؤلِّفه سلسلة الذهب⁽²⁸⁾، وقد وافقهما كلُّ من حفيدِ ابنِ آدم (د. عبد الله ابن الملا سعيد)، والشَّيخ (د. محمد علي القره داغي)، وهو الراجح عند الباحث أيضاً "لأنَّ ابنِ آدم لم يحدد في مؤلِّفه عمرهُ بالدَّقة، وعبارته تسمحن باختياره تأريخاً لولادته.

4.3. نشأته:

ليس بين أيدينا مصدرٌ يذكر حياةَ ابنِ آدمَ وأخباره، سوى ما تناقله مترجموه من تنفِ ضئيلةٍ لا تحدُّ معالمَ حياته، ولا تكشفُ عن مراحلِ تطوره الفكريِّ، فنحن لا نعرف عن طفولته شيئاً، ولا عن عائلته سوى كون أبيه عالماً دينياً، والمصدر الوحيد الذي لا يعتوره الشك، وكان من شأنه أن يذكر لنا تفاصيل حياته هو كتابه (سلسلة الذهب)، الذي ترجم فيه ابن آدم لنفسه، ولكننا لم نعتزُّ عليه⁽²⁹⁾.

وقد ذكر بعض⁽³⁰⁾ من قرأ المؤلفَ قبل أن يُفقدَ أَنَّهُ قد نشأ في أسرة شغوفة بالعلم، وأَنَّهُ كابد شدائدٍ إلى أن وُفق إلى طلب العلم وتحصيله والتأليف فيه، وأَنَّهُ تتلمذ على والده، وكان عالماً جليلاً، وصاحب تكية يؤمُّها الطلاب لتلقي العلم، فأخذ على يديه الإجازة العلمية (إتمام العلوم الجادة) عام (1186هـ).

ومن الناحية الدنيوية فقد نشأ نشأةً دينية خالصة، فقد كان تقياً ورعاً، وله وردٌ يوميٌّ داومٌ عليه حتى جعل الله له بصيرةً، وفراسةً، ولم يكن يخشى في الله لومة لائم، يقول الحق ولا يتردد فيه، ناصحاً لوليِّ الأمر، ومنافحاً عن العقيدة الصحيحة، والشريعة السمحاء، وقد سبَّب له ذلك الكثير من المتاعب إلا أن ذلك لم يفت من عزمه، وظلَّ مخلصاً لعقيدته وسلوكه⁽³¹⁾.

عدَّ ابنُ آدمَ العلمَ سبباً في رُقيِّ الأمم وتفتيح أذهان الناس لبلوغ ما خفي من أسرار خلق الله، وكان يرى بعض ممارسات الصوفية التي لا تمتُّ بصلة إلى الشريعة الإسلامية قتلاً للإبداع، وتجميداً للعقل — الذي هو أفضل نعمة أنعمها الله تعالى على بني آدم — وكذلك ينظر إليها على إنَّها تستحوذ على لبِّ المرء، وتجعله يدعو إلى الخرافات ليتيه في ظلمات عدم البصيرة⁽³²⁾.

5.3. وفاته:

توفي ابن آدم البالكي بعد عمر مليءٍ بالعباءة في قرية (ديلرة)⁽³³⁾ بعد حياة علمية مثمرة حافلة بالعباءة.

واختلف الدارسون والباحثون في عام وفاته على أربعة أقوال:

1.5.3. أَنَّهُ توفي ما بين عامي (1234هـ - 1239هـ)⁽³⁴⁾.

2.5.3. أَنَّهُ توفي عام (1237هـ). نقل (د. فائز الملا بك) من كتاب (شرح العقائد) في الصفحة الداخليَّة الثانية قول (عبد القادر السَّراني):

"وقد توفي الفاضل الشهير ملا محمد بن ملا آدم في شهر ربيع الآخر في

وكنديناوه) في مخمور⁽¹³⁾. 4- مدرسة قوبا (قوبهان) التي كانت صرحاً كبيراً للعلوم رداً من الزمن⁽¹⁴⁾، ومدرسة ملا يحيى المزوري في العمادية⁽¹⁵⁾.

3. سيرته الذاتية

1.3. اسمه ونسبه:

هو محمد بن آدم بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن عثمان بن إلياس بن حسين⁽¹⁶⁾ المعروف بـ (الملا ابن آدم الروستائي) نسبة إلى قرية (رُوست)⁽¹⁷⁾، و(ابن آدم البالكي) نسبة إلى عشيرة بالك⁽¹⁸⁾.

2.3. أسرته:

كان للعلامة محمد البالكي أربعة عشر ولداً، منهم ابنتان وهما: (فاطمة، وخديجة)⁽¹⁹⁾، ويبدو أن من أولاده من سلك طريق والده في طلب العلم، فقد اشتهر من بينهم ابنه الأكبر (أحمد) الذي درس عليه، وكان عالماً وله مؤلفات، وكذلك ابنه الأصغر (علي)⁽²⁰⁾.

أمَّا أحفاده فقد انتشروا بعد وفاته في منطقة (باله كايه تي)، ومارسوا العلم والتعليم في قرى (كرتك)، و(روست)، و(وده ربه ند)، و(بيشه و)، و(بيرومه ري)⁽²¹⁾. ويفضل الله لم تنته إلى الآن سلسلة العلماء في هذه العائلة العريقة، وهم مستمرون في خدمة الدين والعلم، وقد برز منهم علماء مشهورون، وخطباء أعلام، يشار إليهم بالبنان منهم: الملا ويسى ابن الملا عبدالله (ت1979م)، والملا خالد البيرومري (ت1995م)، والملا سعيد ابن الملا ويسى (ت1997م)، والملا ويسى ابن الملا عزيز (ت2002م)، والملا محمد ابن الملا صادق (ت2010م)، والدكتور عبدالله ابن الملا سعيد⁽²²⁾، وغيرهم من العلماء والخطباء المستميرين في خدمة العلم والدين.

3.3. مولده:

ولد ابن آدم في قرية (رُوست)، أمَّا تأريخ ولادته، فليس ثمة ما يثبت بالدقة، فقد أشار في البيت الرابع من مقطوعة شعرية كتبها باللغة الفارسية في مقدمة كتابه شرح الجعمني للقاضي زاده الرومي (ت840هـ)، أَلْفُهُ عامَ (1196هـ)، إلى "أنَّ عمره يدنو من الأربعين وقد غزا الشَّيْبُ رأسهُ وسنَمَ من الحَيَاة"⁽²³⁾، فيكون عام ولادته نحو(1156هـ) تقريباً.⁽²⁴⁾

وفي كتابه (سلسلة الذهب)⁽²⁵⁾ المكتوب بخطِّ يده عام (1234هـ) ذكر أنَّ عمره قارب سبعين عاماً، وعلى هذا يكون عام ولادته نحو (1164هـ)، وهو التأريخ الذي اعتمده بعض المؤرِّخين والعلماء والباحثين منهم: زبير بلال اسماعيل (ت1998م)، والشَّيخ عبد الكريم المدرس (ت2005م)، والدكتور (محمد صابر مصطفى)، وغيرهم⁽²⁶⁾.

3- رحلته إلى ممي خلان: سافر ابن آدم إلى (ممي خلان) في عام (1196هـ)، والتقى فيها (الملا رسول الكوراني)، (والملا عبد الله الشبخاني)، وأفاد منهما كثيراً⁽⁴⁵⁾.

4- وزار مدينة عقرة، ولبث فيها فترة من الزمن، نقل حفيده الدكتور عبدالله عن الملا محمد الملا أحمد إمام وخطيب جامع عقرة الكبير، أن محرراً مخطوطة (حاشية شريفي على المطول) ذكر أنه سؤد الحاشية في مسجد (حاجي توث) في عقرة، عند الأستاذ محمد بن آدم عام (1235هـ)⁽⁴⁶⁾.

5. سيرته العلمية

1.5. ثقافته:

سلك ابن آدم سبيل الأقدمين في تحصيله الثقافي، حيث كانت العادة أن يُلمَّ الدارس بالعلوم الدينية

واللسانية قبل أن يتخصص، فكان يتخرج فقيهاً أديباً ثم متخصصاً في أحد العلوم⁽⁴⁷⁾، وقد عكف ابن آدم

على دراسة العلوم الدينية، والنحو والصرف والبلاغة، وغيرها من العلوم التي تعلمها وألف فيها، ولمكانته العلمية وشهرته استقدمه الأمير (مصطفى بك بن أوغز بك) أمير سوران إلى عاصمته (راوندوز) للتدريس والإفتاء وليكون مستشاراً له، فدرس عليه ابنه (الأمير محمد الكبير)⁽⁴⁸⁾، وحظي بتقدير واحترام الأمير الشاب، وكانت مدرسته يُشدُّ إليها الرجال من مناطق شتى⁽⁴⁹⁾، وبعد أن جلس الأمير (محمد) على كرسي الإمارة، قرَّب استاذَه وأسند إليه القضاء في إمارة سوران. إلا أن صفو الوداد لم يدم بينهما، فعزله بعد سنتين بسبب عدم سكوته عن عدد من تصرفات الأمير، وظلمه للناس، وتحدُّه عن بعض العلماء بسوء فتوجه إلى قرية (رُوست)، وشهدت القرية كتابة معظم مؤلفاته⁽⁵⁰⁾.

وقد أشار ابن آدم إلى محتده الكورديّ وصدح باسم (كوردستان)، وعدَّ مدينة السليمانية مقراً لسلطنة كوردستان، وعندما قدح عددٌ من علماء الدين الكورد في كتابته مُقدِّمة (مشكاة المنقول) بالكوردية، قال: "ومن العجب أنني سمعت أنه شنع عليّ، بأن الديباجة كوردية، فصدق عليهم المثل الكوردي السائر، (هم كبيضة خرجوا من قشرها)"⁽⁵¹⁾، ويدل قوله على اعتزازه بلسانه الكوردي، ويعدُّ قولاً فصلاً ليس في ردِّ مَنْ يتنكَّر للسانه الذي هو تعبير عن انتمائه القومي فحسب، بل وفي لفظٍ تحرَّج بعض الكورد من الكتابة بلسانهم أيضاً⁽⁵²⁾.

قرض ابن آدم الشعر، ونظمه باللسانين (العربي والفارسي) وقلَّ ما كتبه باللسان (الكردية)، وذكر د. محمد علي القرداغي: أنه قد اشترى مخطوطةً باليةً ظهرت أنها ديوانٌ شعريٌّ لـ (واجم)⁽⁵³⁾، وهو الاسم المستعار لابن آدم في شعره. ولم يبق من الديوان إلا (114) لوحةً

ليلة الإثنين في قرية (ديلزة) في عام ألفٍ ومئتين وسبعٍ وثلاثين من الهجرة النبوية المصطفوية، أه من فراقه". وهذا الكتاب محفوظ في مكتبة الشيخ عز الدين بن علي بن عبد الصمد بن إبراهيم السرائي المشهور بورعه وتقواه⁽³⁵⁾.

3.5.3. أنه توفي في حدود عام (1252هـ). ذهب إلى ذلك عباس العزاوي، والشيخ محمد الخال، وزبير بلال إسماعيل، وواقفهم: الدكتور أحمد عثمان أبو بكر، وكريم شارزا⁽³⁶⁾.

4.5.3. إنه توفي عام (1260هـ). قال به كل من: حفيده الملا ويسى، والشيخ عبد الكريم المدرس، والمؤرخ مسعود محمد، والشيخ عبدالله فراهدي⁽³⁷⁾. ورجَّح الباحث (بيوار) وعزاه إلى أدلة (نقلية وعقلية) اجتمعت لديه⁽³⁸⁾.

والراجح هو عام (1239هـ)⁽³⁹⁾: استناداً إلى ما ذكره ابنه (أحمد) في (ميفات المعقول في شرح مرآة المأمول)، ما نصَّه: "غير أن كتاب الكلام من مرآة المأمول من مصنفات والدي المرحوم المغفور المبرور" ثم قال: "وتمَّ الشرح في (28) ذي الحجة عام (1239هـ)". ولا يرقى الشكُّ إلى أن ما حرَّره ولده الأكبر بخط يده في الصفحة الثالثة من الكتاب في سياق الكلام وليس منقطعاً عنه، مع الحجة التي ساقها (د. فائز الملا بكر) يرحمَّان كون وفاته عام (1237هـ).

4. رحلاته

كان ابن آدم كسائر طلاب العلم يتنقل بين مدن وقرى كوردستان قاصداً العلماء طلباً للعلم، وليس ثمة معلومات وافية عن رحلاته التي لا شك أنها كثيرة، لأنَّ سبيل تحصيل العلم كانت ترتئي التنقل والسفر للجلوس إلى العلماء، والالتحاق بمدارسهم المنتشرة في كوردستان، ومما وصلت إليه يدي من رحلات عالمنا الموسوعي ابن آدم هي أربع، وكما يأتي:

1- رحلته إلى مهاباد: مهاباد أو (سابلاغ) هي مدينة كوردية شرقية كوردستان، اتخذها القاضي محمَّد (رحمه الله) عاصمة لجمهورية كوردستان عام 1946م. وكانت أولى رحلات ابن آدم إليها عام (1192هـ)، لتعلُّم اللغة الفارسية⁽⁴⁰⁾، ودرس هناك على العلامة الكوردي (الملا رسول الكوراني)⁽⁴¹⁾، ثم انتقل إلى ناحية (أشنو)⁽⁴²⁾ في محافظة (أذربيجان) غرب إيران، فدرس عند الفاضل المشهور (الملا عبد الله الشبخاني)، ثم رجع إلى قرية (رُوست) بعد أن تمكن من ناصية العلم، وعكف على التدريس والتأليف، فقصده كثير من طلبة العلم⁽⁴³⁾.

2- رحلته إلى قلعة جوالان: سافر عام (1195هـ) إلى (قلعة جوالان) مركز الإمارة البابانية، وحاضرة العلم والمعرفة في المنطقة وقتئذٍ، وكانت فيها مكتبة عامرة شهيرة للأسرة البابانية، تضم نفائس الكتب والمخطوطات العربية، والفارسية، لبت فيها نحو (عام)، قضى أكثر وقته في هذه المكتبة⁽⁴⁴⁾.

وقال الشيخ معروف النودهي في مقدمة كتابه (عمل الصياغة في علم البلاغة)، وهو منظومة في علم المعاني تقع في (800) بيت بأسلوب واضح سهل الفهم للمتعلمين، لكتاب (تحرير البلاغة)⁽⁶²⁾ لابن آدم: فهذه أَرْجُوْرَةٌ ارْتَوَى وارِدُهَا أَنْظَمَ فِيهَا مَا حَوَى كتاب (تحرير البلاغة) الذي سَنَاهُ مَشْرِقٌ وَعَرَفَهُ شَذِي مؤلّف العلامَة السَّمِيدِع بحر العلوم اللّوْذِعِي الأَلْمَعِي نَجْمُ الهُدَى مُحَمَّدُ ابْنِ أَدَمَا فاضت عليه البركات دائما وقال الأستاذ مسعود محمد: "إن ابن آدم عالمٌ مِمَّنْ تَفْخَرُ كُلُّ أُمَّةٍ بِنَبِيُوْغٍ مثلهم بين أبنائها، فإنّه قد بلغ في زمانه أقصى مراتب الدّيارية والبراعة في العلوم التي كانت رائجة وشائعة في أيامه"⁽⁶³⁾، وقد أشار إلى عبقريته وجرأته بقوله: "إن من الواضح الذي لا إشكال فيه عبقرية ابن آدم، وجرأته، وتبحره في العلوم، وكان إنساناً نادر المثل النذرة كلّها"⁽⁶⁴⁾.

ووصف تفيوّءه ظلّال العقيدة الصحيحة في نفاذ بصيرته بقوله: "إنّ هذا الإنسان نظر إلى الكون من خلال نافذة الدّين، ولكن بنظرٍ جاد وجرئ"⁽⁶⁵⁾. وبيّن أنّه كان انموذجاً للعالم العامِل، الواعي لثقل الأمانة، المثابر في أداء رسالته بقوله: "ونحن نستطيع أن نقول بأنّ ابن آدم يخلّقه وعمله قد هيا لزمانه وللمستقبل أرضية خصبة تنبت بذور الحقيقة والخير"⁽⁶⁶⁾.

ووصفه الشيخ عبدالكريم المدرّس ب: "الشيخ العالم العلامة نابغة الدهر، ونادرة العصر"⁽⁶⁷⁾، وقال: الملا عبد الله الفراهدي: "من أفضل العلماء والأجلاء الذين حضنتهم أربيل من جهة الشمال، العلامة ابن آدم - محمد - طيب الله ثراه وشكر مساعيه، وجعل الجنة مأواه"⁽⁶⁸⁾. ومن المؤرخين الذين شهدوا بفضل، وتبحره في العلوم (عبدالربيب يوسف)، إذ نعت جانباً من ذلك بقوله: "إنّ مكانة خليل السّيرتي في مختلف العلوم العقلية والنقلية بدرجة العالمين العظيمين (محمد بن آدم)، و(يحيى المزوري)"⁽⁶⁹⁾، وقال المحامي عباس العزاوي: "كان ابن آدم من أكابر العلماء عمراً طويلاً، وكانت مؤلفاته كثيرة، ونافعة"⁽⁷⁰⁾.

3.5. شيوخه:

ليس بين أيدينا معلومات وافية عن شيوخ ابن آدم، وما ذكرته المصادر لا تعطينا صورة واضحة عن مسيرته في طلب العلم، فطالب العلم كان ينتقل بين المدارس التي كانت منتشرة في كردستان يقصد العلماء الذين كانوا يدرّسون فيها، ولا شك أنّ ابن آدم قد اختلف إلى علماء عصره، ولكننا لم نحصل على ما يوثق سوى أسماء خمسة منهم وهم:

1. والده، الشيخ آدم بن عبدالله: وكان عالماً جليلاً، له حواشٍ وتعليقات على بعض الكتب⁽⁷¹⁾.

2. الملا محمد بن الملا عبدالله البايدي: قال فصيح الحيدري: "أخذ ابن آدم العلم عن العلامة الولي عبد الله البايدي"⁽⁷²⁾

مكتوبة بالعربية والفارسية، فيه المناجاة، والدعاء، وحُبُّ الرسول ﷺ، والعشوق وغيرها⁽⁵⁴⁾. ومما قاله⁽⁵⁵⁾ في حب رسول الله ﷺ:

سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَيكُمْ خِيَارَ الْوَرَى وَالْأَنَامِ
مُحَمَّدٌ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّهِ وَآلٍ وَصَحْبٍ خِيَارِ كِرَامِ
وَمِنَّا عَلَيْكُمْ قِيَامُ الْقِيَامِ خِيَارُ الصَّلَاةِ كِرَامِ السَّلَامِ
وَرُوحِي إِلَيْكُمْ فِدَاءٌ فِدَاءٌ وَقَلْبِي لَدَيْكُمْ دَوَامِ
وَتَحَنُّنِي بِبَابِ عِبِيدِ غَلَامِ وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا وَاةٌ وَعِظَامِ
شَرِينَا مَدَامَا كُؤُوسَا كُؤُوسِ عَلَى شَوْقٍ وَصَلِّ دِيَارِ الْهَمَامِ

وقد ختمها بقوله:

فَتُبْنَا لَدَيْكُمْ وَكُنَّا تُرَابٌ بِمَنْ كَانَ جَاراً أَرْوَمُ الْكَلَامِ
فَهَذَا مُرَادٌ لِوَأَجْمِ هُنَاكَ وَرَبِّي عَلَيْكُمْ سَلَامٌ سَلَامِ

وله شعر باللسان الفارسي جُمع في مظانه، تناول فيها الأغراض الشعريّة الآتية:

1- معاناته في التأليف. 2- الفخر. 3- الندم على تفریطه. 4- الغزل. 5- الشكر⁽⁵⁶⁾.

وذكر الشيخ محمد علي القرداغي أنّ ابن آدم نظم أربع قصائد سماها ب (الخماسية الأربع)، اثنتان

منها، في مناجاة الله، وحمده والتّناء عليه، إحداهما بالعربية، والثّانية بالفارسية، والأخريان في مدح الرسول ﷺ، وبيان سيرته العطرة، إحداهما بالعربية، والثّانية بالفارسية كذلك، قد نظم كلّ خمسة أبياتٍ منها بحرفٍ من حروف الهجاء ابتداءً بقافية الألف وانتهاءً بالياء⁽⁵⁷⁾. وهو دليل على أنّ قرظله للشعر يضاهاى مكانته العلمية.

ولقد حُظي النّحو بكبيرِ اهتمامه، دلّت عليه مؤلفاتُه النّحوية، ولعلّ طلب الشيخ معروف النودهي منه شرح منظومته (كفاية الطالب، نظم كافية ابن الحاجب) في النّحو دليلٌ على تمكنه وتبحره في علم النّحو⁽⁵⁸⁾.

2.5. مكانته العلمية:

كان ابن آدم عين أعيان العلماء، متفرداً في ميدان العلم والفضل⁽⁵⁹⁾، وكان ذا ثقافة واسعة ونال بفضل مكانته العلمية الرفيعة منزلةً رفيعةً بين علماء عصره، وتقدير أبرز علماء العراق وكردستان واحترامهم، لما عرف من علو كعبه في العلوم العقلية والنقلية⁽⁶⁰⁾، قال إبراهيم فصيح الحيدري: "ومن أعظم من أدركت عصره... علامة الدنيا على الإطلاق الفائق على جميع مشايخ العراق صاحب التآلف العديدة، والتقارير المفيدة، شيخ الكل في الكل، مولانا محمد بن آدم الكردي... وكان مشايخ العراق كافة يعترفون بفضل، وتقدمه، وعلمه المحيط، وكان بمنزلة (الفخر الرازي) له أكثر من مئة تأليف في العلوم العقلية والنقلية... وكان الآية الكبرى في عصره، ولو عدت كتب العلوم لاستطاع أن يؤلف مثلها من حفظه! وهذا ليس على سبيل المبالغة بل بيان للواقع الذي اعترف به جميع علماء العراق"⁽⁶¹⁾.

يرسل نسخاً من منظوماته العلمية إلى علماء عصره، ويكلفهم بشرحها والتعليق عليها، فقد قام ابن آدم بشرح منظومة (كفاية الطالب نظم كافية ابن الحاجب) للنوهدى في عام (1232هـ)، ونظم النوهدى (تحرير البلاغة) لابن آدم، وسماه (عمل الصياغة في علم البلاغة) (88).

6. آثاره

كان ابن آدم عالماً موسوعياً، خلف ما يقرب من مئة مؤلف في علوم مختلفة، ألف في علوم اللسان من نحو، وصرف، وبلاغة، وعروض، وعلوم الفقه، والأصول، والمنطق، والهيئة، والحساب، والتاريخ وغيرها. لم ينج هذا التراث الثر من ويلات الحروب التي كانت كوردستان ساحة لها، إذ لم يصل إلينا بكامله، ومعظم مؤلفات ابن آدم لم تر النور بعد فكثر منها مفقود، وبعضها لا يزال مخطوطاً في المكتبات الخاصة والعامه، مثل مكتبة الخال (89)، ومكتبة حفيده (د. عبدالله)، وبعضها في مكتبة المتحف العراقي، وتحفظ مكتبة أوقاف السليمانية المركزية بمصورات لقسم آخر.

إن السمة البارزة في التأليف حينئذ كانت على شكل تعليقات، وحواش على حواش، وشروح على شروح، وذيول، ومختصرات، ومنظومات، وكان عمادها النقل والإفادة من الكتب التي ألفت في بابها، وفي مؤلفات ابن آدم خير دليل على مثل هذا الأمر.

ويختلف حجم مؤلفاته، فمنها الكبير، مثل (مصباح الخافية شرح نظم الكافية) الذي يقع في (213) مئتين وثلاث عشرة لوحة، ومشكاة المنقول الذي يقع في (166) مئة وست وستين لوحة، ومنها المتوسط مثل (هدية الأحاب) الذي يقع في (49) تسع وأربعين لوحة، ومنها ما كانت

رسالة صغيرة لا تتجاوز عدة أوراق. إن لمقدمات كتبه أهمية كبيرة لأنها تؤنق اسم المؤلف، وتبين سبب التأليف، ولا تقلل خواتيمها أهمية عن المقدمات، لأنها تؤرخ زمن التأليف، ومكانه، وتأريخ الفراغ منه (90).

1.6. مؤلفاته في النحو:

- 1- تبصرة الطلاب (91). 2- تعليقات على حواشي الفوائد الضيائية للأسفراييني (92).
- 3- تعليقات على حواشي الفوائد الضيائية لعبد الغفور اللاري (93).
- 4- تعليقات على ديباجة شرح الانموذج لسعد الله البردعي (حاشية ابن آدم على حقائق الدقائق) (94).
- 5- تعليقات على شرح السيوطي على ألفية ابن مالك (95). 6- شرح المشكاة (96).
- 7- مشكاة المنقول في فنون (النحو، والصرف، والعروض، والخط، والوضع، والمناظرة) (97).

3. الملا رسول الكوراني: ذكره ابن آدم أكثر من مرة في هامش كتابه (مطول سيد حسن جلبي عبد الحكيم)، ومنها قوله: (أها، من فراق مولانا رسول الكوراني) (73).

4. الملا عبد الله الشبخاني: ذكره ابن آدم في هامش شرحه لكتابه (شرح الرسالة الشمسية، للتفتازاني) "حررت في روضة - أي: مدرسة - مولانا الأستاذ عبد الله الشبخاني"، كما ورد في هامش كتابه (مطول سيد حسن جلبي عبد الحكيم)، قوله: (أها من فراق الأستاذ مولانا عبد الله الشبخاني) (74).

5. الملا عبد الله الكوراني: ذكره ابن آدم في هامش كتابه (مطول سيد حسن جلبي عبد الحكيم) (75).

4.5. تلاميذه:

كان لابن آدم تلاميذ، منهم:

1. الشيخ خالد الشهرزوري النقشبندي (ت 1242هـ) (76).
2. الملا محمد الخطي أو (الشيخ السليمانى) (77) (ت 1276هـ): عينه أمير راوندوز (محمد باشا) قاضياً للإمارة بعد عزل (ابن آدم) عن هذا المنصب (78).
3. ابنه أحمد بن محمد بن آدم: تشج المصادراً بالمعلومات عن ابنه، ويبدو أنه بلغ درجة متقدمة في العلم، شرح مؤلف لوالده، وألف كتاب (البحر الجمان في بيان معضلات القرآن) (79).
4. الملا عبد الله الكلاي الكردى (80).
5. العلامة علي الوساني الكردى (ت 1267هـ) (81).

5.5. معاصروه:

برز في العصر الذي عاش فيه ابن آدم البالكي علماء كبار في العلوم العقلية والنقلية واللسان العربي، نذكر منهم:

1. ابن الحاج السنجوي الألائي (82) (ت 1189هـ) (83).
2. الشيخ عبد الله بن محمد بن إسماعيل البيئوشي الألائي الخانظلي (ت 1211هـ) (84).
- 3- الملا عبد الرحمن بن عبد الله الجلي الكويسنجقي المعروف بـ (كاكي جلي) (ت 1217هـ) (85).
- 4- الملا أبو بكر المير رستمي الكردى توفي أواخر النصف الأول من القرن 13هـ (86).
5. الملا يحيى بن خالد المزوري (ت 1252هـ): (87).

6. الشيخ محمد معروف بن مصطفى النوهدى البرزنجي (ت 1254هـ): خدم العلم والدين بالتدريس والتأليف، له نحو (90) مؤلفاً أكثرها منظومات، لم يدع فناً من الفنون إلا ترك فيه أثراً باللغات الثلاث: الكردية، والعربية، والفارسية. وقد عرف عن النوهدى أنه كان

8- مصباح الخافية شرح نظم الكافية: وهو موضوع هذه الأطروحة، وسيأتي الكلام عنه في الفصل الثاني. 9- هدية الأحاب في شرح تبصرة الطلاب(98).

2.6. مؤلفاته في أصول الفقه:

- 1- تهذيب الأصول إلى مدارك العقول⁽⁹⁹⁾.
- 2- حاشية على جمع الجوامع للسبكي⁽¹⁰⁰⁾. 3- شرح منهاج البيضوي في أصول الفقه⁽¹⁰¹⁾.
- 4- مصباح الوصول إلى تهذيب الأصول⁽¹⁰²⁾.

3.6. مؤلفاته في علم البلاغة:

- 1- تحرير البلاغة⁽¹⁰³⁾. 2- تعليقات على حواشي المطول⁽¹⁰⁴⁾.
- 3- تعليقات على الفن الثاني في شرح التلخيص⁽¹⁰⁵⁾. 4- تعليقات على المطول⁽¹⁰⁶⁾. 5- حاشية على شرح مقدمة التلخيص في البلاغة⁽¹⁰⁷⁾.
- 6- شرح تحرير البلاغة⁽¹⁰⁸⁾.

4.6. مؤلفاته في الصِّرف:

- 1- تعليقات على الجاربردي في شرح الشافية⁽¹⁰⁹⁾. 2- حاشية على حاشية ابن قاسم العبادي على حاشية ناصرالدين اللقاني الواقعة على شرح العلامة التفتازاني على تصريف الزنجاني في علم الصرف⁽¹¹⁰⁾.
- 3- (كتاب الصِّرف) ضمن مؤلف الموسوم (مشكاة المنقول)⁽¹¹¹⁾.

5.6. مؤلفاته في علم العروض والأدب:

- 1- خماسيات ابن آدم البالكي الكردي⁽¹¹²⁾. 2- رسالة في علم العروض، وهي ضمن مؤلفه (مشكاة المنقول)⁽¹¹³⁾. 3- الواسطية للمتوسل بها خير البرية⁽¹¹⁴⁾. 4- الواسطية، وشرحها⁽¹¹⁵⁾.

6.6. مؤلفاته في علم الكلام والمنطق:

- 1- حواشي على حاشية عبدالحكيم بن شمس الدين الهندي السبالكوتي على شرح الشمسية في المنطق⁽¹¹⁶⁾.
- 2- شرح إثبات الواجب⁽¹¹⁷⁾. 3- شرح الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية⁽¹¹⁸⁾.
- 4- مرآة المأمول في علم المعقول⁽¹¹⁹⁾. 5- ميقات المعقول في شرح مرآة المأمول⁽¹²⁰⁾.

7.6. مؤلفاته في الفقه:

- 1- تلخيص المحرر⁽¹²¹⁾. 2- شرح شرح المنهج في باب الفرائض (شرح فرائض المنهج)⁽¹²²⁾.

8.6. مؤلفاته في علم الفلك:

- 1- تذكرة الأحاب في العمل بالاسطرلاب⁽¹²³⁾. 2- تشريح السيارات⁽¹²⁴⁾. 3- تعليقاته على شرح الجفميني للقاضي زاده الرومي⁽¹²⁵⁾. 4- حاشية على اشكال التأسيس في الهندسة⁽¹²⁶⁾. 5- حاشية على الروزنامة الجديدة والقديمة⁽¹²⁷⁾. 6- رسالة في الهيئة ضمن (رسالة في الرياضية)⁽¹²⁸⁾. 7- روزنامه التوقيت، أو زايحة وصالح⁽¹²⁹⁾. 8- شرح زيج (أولوغ بك)⁽¹³⁰⁾. 9- مرآة المعقول⁽¹³¹⁾. 10- مفتاح التنجيم في شرح التوقيت⁽¹³²⁾.
- 11- مفتاح المغيب في العمل بالربع المجيب⁽¹³³⁾.

9.6. مؤلفاته في علم الحساب والهندسة:

- 1- حاشية على خلاصة الحساب⁽¹³⁴⁾. 2- رسالة في الرياضية⁽¹³⁵⁾.
- 3- شرح اشكال التأسيس في الهندسة⁽¹³⁶⁾. 4- شرح (خلاصة الحساب) = شرح رسالة الحساب⁽¹³⁷⁾.

10.6. مؤلفاته الأخرى:

- 1- حاشية على حاشية عصام الدين في الوضع⁽¹³⁸⁾. 2- حاشية على كشف الزمخشري في التفسير⁽¹³⁹⁾. 3- رسالة في فن الخط⁽¹⁴⁰⁾. 4- رسالة في فن المناظرة⁽¹⁴¹⁾.
- 5- رسالة في الناسخ والمنسوخ⁽¹⁴²⁾.
- 6- رسالة في فن الوضع⁽¹⁴³⁾. 7- رسالة لإجابة خمسة أسئلة⁽¹⁴⁴⁾.
- 8- زبدة الأسرار⁽¹⁴⁵⁾. 9- سلسلة الذهب⁽¹⁴⁶⁾. 10- شرح ذات الشفا⁽¹⁴⁷⁾. 11- شرح سلسلة الذهب⁽¹⁴⁸⁾. 12- شرح الهداية⁽¹⁴⁹⁾.
- 13- كتاب في التاريخ⁽¹⁵⁰⁾. 14- كتاب في الوضع والبيان والأدب⁽¹⁵¹⁾. 15- مجالس النواميس في (المواعظ)، أو (لعرائس الفراديس)⁽¹⁵²⁾. 16- شرح مطالع الأنظار في شرح طوابع الأنوار للبيضوي⁽¹⁵³⁾. 17- منهاج معارف السالكين إلى معراج عوارف العارفين⁽¹⁵⁴⁾. 18- كراسة صغيرة باللغة الفارسية⁽¹⁵⁵⁾.

7. الخاتمة

إنَّ ابن آدم البالكي الروستائي الذي ولد عام (1160هـ) في قرية روست التابعة لقضاء جومان، شمالي مدينة أربيل العاصمة. انموذج لشخصية عالم موسوعي كوردي، عاصر حكم المماليك في المنطقة، وعانى مع أبناء كوردستان من السلبيات التي كانت تحيط بالحكم، والفتن

والحروب التي كانت تدور رحاها بين الإماراتين الكورديتين البابانية وعاصمتها (قرجولان) والسورانية وعاصمتها (راوندوز).

إلا أن ذلك لم يمنعه من طلب العلم، والسعي لنيل قصب السبق، فقد أتم علوم الجادة على والده الشيخ عبدالله البالكلي، وتنقل بين مدنٍ وقرى كوردستان شرقها وجنوبها ليتعلم من علمائها، حتى ذاع صيته، وعلم قدره، فطلبه أمير راوندوز (مصطفى بك) للتدريس والإفتاء، وليكون مستشاره، وحظي باحترام تلميذه الأمير (محمد الكبير)، الذي أسند إليه القضاء بعد توليه الإمارة. وما إن عزله الأمير بعد سنتين لعدم سكوته عن مقالة الحق، حتى انتقل إلى قرية روست التي شهدت معظم تأليفاته.

توفي ابن آدم عام 1237 هـ في قرية (ديلزة)، وترك وراءه مؤلفات يدنو عددها من المئة مؤلف في العلوم الإسلامية والعربية والكلامية والمنطقية وفي الحساب والهندسة والتأريخ والتنجيم، وقد حفظت المكتبات العامة في السليمانية وبغداد، والمكتبات الخاصة مثل مكتبة حفيده د. عبدالله الملا سعيد، وغيرها (69) مؤلفاً له فقط.

نسأل الله تعالى أن يفتح الباب على مؤلفات هذا العالم كي ترى النور، يُقدّم إلى طلاب العلم والمكتبة في كوردستان علم رجلٍ تفتخر الأمم بنبوغ أمثاله فيها.

8. المصادر والمراجع

1.8. المصادر العربية:

ابن آدم وجهوده النحوية، رسالة ماجستير تقدم بها الطالب رشيد أحمد رشيد العمادي في قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين — أربيل، بإشراف الدكتور جايد زيدان مخلف، 1409 هـ - 1989 م.

الأكليل في محاسن أربيل، الشيخ عبد الله فرهادي، مطبعة جامعة صلاح الدين - أربيل، ط1، 1422هـ.

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (1399هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي — بيروت

إيقاد الضرام على من لم يوقع طلاق العوام، ابن الحاج، محمد بن الحاج حسن الآلاني الكردية (1189هـ)، دراسة وتحقيق: د. بختيار نجم الدين شمس الدين، وسوران فرج عبد الله، وصباح رسول محمود، مجلة كلية العلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العدد 40، 8 ربيع الأول 1436 - 30 كانون الأول 2014.

بدايات الشعور القومي الكوردي في التأريخ الحديث، د. البوتاني، عبدالفتاح علي، رابطة كاوة للثقافة والنشر، بيروت، ط 2، 2005م.

البيوتوشي، الخال، محمد (1989 م)، مطبعة المعارف، بغداد، 1377 هـ - 1954 م.

تأريخ الأدب العربي في العراق، عباس العزاوي، مطبوعات المجمع العراقي، 1380 هـ - 1960 م، جزءان.

تأريخ السليمانية: محمد أمين زكي، ترجمه إلى العربية: الملا جميل الملا أحمد الروزياني، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، بغداد، 1370 هـ -

1951 م.

تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقاته بالأقطار الإسلامية والعربية، عباس العزاوي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1378 هـ - 1958 م.

تأريخ المماليك "الكوله مند" في بغداد، سليمان فائق بك، نقلها إلى اللغة العربية: محمد نجيب ارمنازي، مطبعة المعارف، بغداد، 1961 م.

تصحيح تأريخ وفاة ابن آدم، فائز ملا بكر، مجلة كاروان، أربيل، العدد 82، السنة الثامنة، 1990 م. (143-144)

تلخيص المحرر للعلامة محمد بن آدم بن عبد الله الروستي البالكلي في فقه العبادات (دراسة وتحقيق)، رسالة ماجستير تقدم بها الطالب لقمان محمد علي الدوكنداني إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، بإشراف الدكتور أحمد محمد الباليساني، 1428 هـ - 2007 م.

الجزيرة العربية والعراق في استراتيجيات محمد علي، د. علي عفيفي علي غازي، دار الرافدين، لبنان، كندا، ط1، 2016.

حاشية ابن الحاج على النهجة المرضية: ابن الحاج، محمد بن الحاج حسن الآلاني، (1189 هـ)، أطروحة دكتوراه تقدم بها محمد صابر مصطفى إلى كلية الآداب بجامعة الموصل بإشراف أ. د. طارق عبد عون الجنابي، 1414 هـ - 1994 م.

حديقة السرائر في نظم الكباثر، ويليها (الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة) كلاهما من نظم، البيوتوشي، عبد الله بن محمد الكردي (1215هـ)، اعنى بهما: ياسر إبراهيم الكزروعي، دار غراس للنشر والتوزيع — الكويت، ط1، 1427هـ - 2007م.

حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، طاهر ملا عبد الله البحرقي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1436 هـ - 2015 م.

خلاصة تاريخ الكرد وكوردستان، محمد أمين زكي، العربية، بغداد، ط2، 1961 م.

خماسيات ابن آدم البالكلي الكردي محمد بن آدم البالكلي الكردي، حققه الأستاذ محمد علي القرداغي، مجلة الذخائر، العددان 17 و18/ شتاء — ربيع، 1424هـ — 1425هـ - 2004م.

داود باشا والي بغداد، د. عبد العزيز سليمان نوار، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1368هـ - 1968م.

الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، د. علي محمد محمد الصلابي، دار الفجر للتراث، القاهرة، 1425 هـ.

الدولة العثمانية والشرق العربي، محمد أنيس، منشورات المكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، 1405هـ.

ديوان كرماتجي: يوسف، عبد الرقيب، مطبعة النجف الأشرف — العراق، 1970م.

رحلة ربيع في العراق عام (1820م)، كلوديس جسيمس، نقلها إلى العربية بهاء الدين نوري، مطبعة السلك الحديدية، بغداد، 1951 م.

رفع الخفا شرح ذات الشفا، ابن الحاج، محمد بن الحاج حسن الآلاني الكردي (1189 هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، وصابر محمد سعد الله

الزبياري، عالم الكتب بيروت، ط1، 1407 هـ - 1987م. جزءان.

الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر: إبراهيم الوائلي، مطبعة العاني، بغداد، 1381 هـ - 1961 م.

شهرزور السليمانية اللواء والمدينة، العزاوي، عباس، راجعه وقدم له: محمد علي

ديوانه حمد حسن، إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين،
ياشرف الأستاذ المساعد الدكتور دلدار غفور حمد أمين، 1429 هـ -
2008 م.

معجم الألقاب السياسيين في التأريخ العربي والإسلامي، د. فؤاد صالح السيد، مكتبة
حسن العصرية، بيروت، 1432 هـ - 2011 م.
معجم البلدان، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي
البغدادي (626 هـ)، دار صادر، بيروت، 1397 هـ - 1977 م. (5
أجزاء).

المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، د. سهيل صابان، مراجعة: د.
عبد الرزاق محمد حسن بركات، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية،
الرياض، 1421 هـ - 2000 م.

الممالك في العراق، الصوفي، أحمد علي، مطبعة الاتجاه الجديد، الموصل، 1952
م.

من هموم الحياة، مسعود محمد، (ت1989هـ)، مطبعة حسام - بغداد، 1988 م.
نظم الحج لإخراج مهج المنهج (شرح شرح المنهج في باب الفرائض)، العلامة محمد
بن آدم الرُّوسَتي البالكي الكردي، دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير تقدم بها
الطَّالِبُ أكرم بايز محمد أمين، إلى كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد،
ياشرف الدكتور جمال محمد فقي رسول، 2006 م.
النُّودَهي وجهوده النُّوحِيَّة، محمد صابر مصطفى، مطبعة جامعة صلاح الدين،
أربيل، 1، 2005 م.

2.8. المصادر الكوردية:

بنماتلاني بئناوياطى رقواندوز، ممدوح مزوري، ضاڤخانانى وقزارقى رقوشةنبيرى،
هتولير، 1419 مش - 1998 ز.

بوڤاندىتوى مَيِّدَووى زاناڤانى كورد لة رِيَطَوى دَقَسْتَخْتةكانيانتوة، تحقيق: دكتور
محمَّد عتلى قنرةداغى، شركة الخنساء للطباعة المحدودة، بغداد، 1،
1421 هـ.

حاجى قادر كويي، مَسَعُود محمَّد، دَقَزطاي ئاراس، هتولير، ضاڤى دووقم،
2010 ز.

حاجى قادري كويي، محمَّدى مَلا كَتَرِيْم، دَقَزطاي ئاراس، هتولير، ض2،
2008 ز.

9. الهوامش

1. ثمة كتب تتحدث عن العلماء الكرد وما أسدوه إلى المكتبة، منها: (عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد) لفصيح الحيدري، و(علمائونا في خدمة العلم والدين) للشَّيخ عبدالكريم المدرس، و(علماء الكورد وكوردستان من القرن الأول الهجري للإسلام إلى وفيات سنة 1400 هـ - 1980 م) لصالح شيخو الهسناني، وغيرها.
2. ينظر: الدَّولة العثمانية، عوامل النهوض وأسباب السُّقُوط 375.
3. بالباء المثناة ويعني (الأمير الأعور). و(باشا) لقب كان يتمتع به الأمراء، وكبار رجال الدولة العثمانية من الإداريين والعسكريين. ينظر: معجم الألقاب السياسيين في التأريخ العربي والإسلامي 125 - 126.
4. تنظر تفصيلات هذه الحروب في: غرائب الأثر في حوادث القرن الثالث عشر 62 - 69، وتاريخ السُّلْيمانِيَّة 151 - 152، والشَّيخ معروف النُّودَهي البرزنجي 33.

القرداغى، ط1، 1420-2000م.

الشَّيخ معروف النُّودَهي البرزنجي، الشَّيخ محمد الخال، مطبعة التمدن، بغداد،
1962.

ظهر الإسلام، أحمد أمين، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2013،
أربعة أجزاء في ترقيم مسلسل واحد.

عشائر العراق، العزاوي، عباس (1971هـ)، مطبعة المعارف - بغداد، 1366هـ -
1947م.

العلامة محمد بن الحاج حسن - ابن الحاج - حياته وأثاره وجهوده الفقهيَّة (نكاح
المتعة أنموذجاً)، فائز أبو بكر قادر، مجلة جامعة صلاح الدين، كلية العلوم
الإسلامية، العدد2، 2014م.

علماء ومدارس في أربيل، زبير بلال إسماعيل (1998 م)، مطبعة الزهراء الحديثة،
الموصل، 1404 هـ - 1984 م.

علمائونا في خدمة العلم والدين، المدرس، عبد الكريم محمد، (2005 هـ)، عني
بنشره: محمد علي القره داغى، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط1، 1403
هـ - 1983 م.

عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، فصيح الحيدري، إبراهيم
البغدادي، (1883 م) مطبعة دار البصرة - بغداد، 1286 هـ - 1882
م.

غرائب الأثر في حوادث القرن الثالث عشر، ياسين بن خير الله العمري الموصل،
مطبعة أم الربيعين، الموصل، 1940 م.

لسان العرب، لابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري ت
711هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم
محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، بلا سنة. ست مجلدات.

لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، د. علي الوردى، مطبعة الإرشاد، بغداد،
1969 م.

محمد بن عبد الله الجلي وجهوده العلمية، حيدري، د. جواد فقي علي الجوم،
التفسير للنشر والاعلان، أربيل، 1427 هـ - 2006 م.

محمد فيضي الزهاوي نبذة عن حياته وشيء من آثاره، محمد علي القرداغى، دار
آراس للطباعة والنشر، أربيل، 2004 م.

مدرسة قبا - قبهان ذلك الطود من تأريخ بادينا - العمادية الشمس الأقل، الكتاني،
د. مسعود مصطفى، مطبعة هوار، دهوك، 2009 م.

مشاهير الكرد وكردستان، محمد أمين زكي، ترجمته إلى العربية: سانحة زكي بك،
السليمانية، مطبعة التفيض الأهلية - بغداد، 1364 هـ - 1945 م.

مشكاة المنقول الكتاب الأول في علم النحو: محمد بن آدم بن البالكي الروستائي،
دراسة وتحقيق: رسالة ماجستير تقدم بها الطالب عرفان عبد الرحمان طه،
إلى مجلس الأكاديمية العليا للدراسات العلمية والإنسانية في اللغة العربية،
ياشرف الأستاذ الدكتور صالح حيدر الجميلي، 1428 هـ - 2007 م.

مصباح الوصول إلى تهذيب الأصول ﴿القسم الأول﴾، لابن آدم البالكي (محمد بن
آدم بن عبد الله الروستائي الكردي، ت1237هـ)، دراسة وتحقيق، أطروحة
دكتوراه تقدم بها الطالب إسماعيل محمد جلال سبينداري، إلى مجلس كلية
العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، ياشرف الأستاذ الدكتور عبد الرزاق أحمد
الحري، 1426 هـ - 2005 م.

مصباح الوصول إلى تهذيب الأصول (قسم القياس والأدلة المختلفة فيها والإجتهد)،
ابن آدم البالكي (محمد بن آدم بن عبد الله الروستائي الكردي،
ت1237هـ)، دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير تقدم بها الطالب أبو بكر

5. ينظر: رحلة ربيع في العراق 7/1، 32، و63، و67، والدولة العثمانية والشرق العربي 147-148، والتوهمي وجهوده النحوية 12.
6. ينظر: الشعر السياسي العراقي 77، والدولة العثمانية والشرق العربي 147-148.
7. ينظر: الممالك في العراق 215، والشعر السياسي العراقي 20، وداود باشا والي بغداد 12.
8. ينظر: داود باشا والي بغداد 310-311.
9. علماء ومدارس في أربيل 13، و14.
10. ينظر: ابن آدم وجهوده النحوية 9، ونظم الحجج 13.
11. ينظر علماء ومدارس في أربيل 24.
12. ينظر: نفسه 24 - 25.
13. ينظر: نفسه 24.
14. ينظر: محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية 30، ومدرسة قوبا (قوبهان) ذلك الطود من تاريخ بادينا - العمادية، الشمس الأقل 14 وما بعدها.
15. مدرسة معروفة لدى أهالي العمادية. ينظر: مدرسة قوبا 188.
16. نقل الباحث هذه السلسلة من النسخة الأصلية من (كتاب في التأريخ، لابن آدم) في مكتبة المتحف العراقي المرقم بـ (23143)، وتوجد نسخة مصورة من المخطوطة في مكتبة حفيده، د. عبدالله ابن الملا سعيد.
17. وهي واحدة من أكبر قرى قضاء (جومان). ينظر: <http://www.hawlergov.org>
18. تعد عشيرة (بالك) من أشهر القبائل الكردية في أربيل، واسم (بالك) جاء من اسم المنطقة التي يسكنونها، وهي تمتد من مدينة (راوندوز) إلى ناحية (رايات) على حدود إيران. ينظر: تاريخ علم الفلك في العراق = وعلاقاته بالأقطار الإسلامية والعربية 266، وخلاصة تاريخ الكرد وكردستان 371-372، وعلماء ومدارس في أربيل 100.
19. أشار أبو بكر ديوانه حمد البالكي إلى أن ابن آدم ذكر في نهاية (فن المناظرة) ضمن كتاب (مشكاة المنقول) أن ابنته (فاطمة) ولدت في شهر صفر عام (1215هـ)، وأن (خديجة) ولدت في شهر جمادى الأولى عام (1221هـ). ينظر: مصباح الوصول إلى تهذيب الأصول 9.
20. يبدو أنه كان عالماً مثل والده، فثمة رسالة قصيرة في باب (الإخبار بالذي) قال ناسخها الشيخ إبراهيم الكولاري في آخرها: "قد استراح أنامل الحقيق الفقير إبراهيم الشهير بكولاري من هذه الرسالة الشهيرة بباب (الإخبار بالذي) للمولى المحقق، والفاضل المدقق الذي هو مركز لدائرة التحقيق، أعني به سيدنا وسندنا الملا علي ابن المرحوم المبرور الملا محمد ابن كاك عبدالله البالكي.
21. هذه أسماء بعض القرى في منطقة (باله كايه تي) التابعة لناحية (كلاله) في قضاء (جومان) وتبعد هذه المنطقة عن محافظة أربيل نحو (140 كم)، وكانت هذه المنطقة مركزاً للعلم ونشر الثقافة الإسلامية في وقتها.
22. هو رئيس اتحاد علماء كردستان حالياً.
23. البيت هو: عمرم أزمي كدشت وبا جهل نزيدك شد موى را كردم سفيد ودل سياه مانند قار
24. ينظر: مشكاة المنقول 9، وابن آدم وجهوده النحوية 13.
25. حدّث الأستاذ مسعود محمد الباحث عام 1988 قائلاً: قرأتُ (سلسلة الذهب)، وهو مؤلف لابن آدم بخط يده، يذكر فيه حياته، وتحصيله العلمي والتأليف
- فيه. وقد قال العزاوي "إن: رسالة بخط المؤلف في بيان ترجمته وتفصيل مؤلفاته في خزانة المرحوم السيد محمد رشيد، وفي خزانتي نسخة منقولة منها". تاريخ الأدب العربي في العراق 140/2.
26. ينظر: علماء ومدارس في أربيل 102، وعلمائنا 507، والتوهمي وجهوده النحوية 48.
27. ينظر: تاريخ الأدب العربي 140/2، والشيخ معروف التوهمي 103.
28. إن اختلاف من قرأ سلسلة الذهب في تحديد سنة ولادته يدل إما على أن ابن آدم لم يذكرها، وإما على أنهم اجتهدوا في تفسير عبارته (أن عمره قارب سبعين عاماً)، على وفق القرائن التي ظهرت لكل واحد منهم.
29. ذكر مسعود محمد أن العزاوي أهدى نسخته المنقولة من النسخة الموجودة في خزانة المرحوم السيد محمد رشيد إلى المجمع العلمي الكوردي. في لقاء للباحث معه في بيته ببغداد عام 1988.
30. منهم عباس العزاوي، ومحمد الخال، ومسعود محمد، والشيخ عبد الكريم المدرس. ينظر: تاريخ علم الفلك في العراق 226، وعلماء ومدارس أربيل 102، وعلمائنا 507، والشيخ معروف التوهمي 103.
31. حدّث ذلك للباحث حفيده المرحوم الملا محمد صادق في بيته الواقع في قضاء رانية، السليمانية عام 1988م.
32. ينظر: مصباح الخافية 4، وابن آدم وجهوده النحوية 16.
33. تقع قرية (ديلزة) على مشارف قضاء (جومان)، وأصل كلمة (ديلزة) هي: (ويْلزة) المركبة من كلمتين: الأولى: هي كلمة (دير)، وهي سريانية، أي: مقام الرهبان، والثانية كلمة: (زيبا) اسم علم مذكر، فخفف (دير زيبا)، وحرف، وغير فيما بعد إلى أن صار (ديلزة)، كما أشار الشيخ أحمد إلى أن ابن آدم كان يكتب في مؤلفاته (أولن بدلاً من (ديلزة) ليتجنب معنى هذا الأصل ودلالته. ينظر: عشائر العراق 139-142.
34. رجحه د. إسماعيل محمد جلال. ينظر: مصباح الوصول، سبينداري 31، وتلخيص المحرر 33.
35. ذهب إليه د. محمد علي القره داغي، ود. عبدالله ابن الملا سعيد، ود. لقمان محمد. ينظر: محمد فيضي الزهاوي 112، وتصحيح تاريخ وفاة ابن آدم 142، وخماسيات ابن آدم البالكي 184.
36. ينظر: تاريخ الأدب العربي 139-140، وتاريخ علم الفلك في العراق 266-267، وعلماء ومدارس أربيل 103، والشيخ معروف التوهمي 103.
37. ينظر: الاكليل في محاسن أربيل 207، وعلماء ومدارس أربيل 103، وحاجي قادر كويي 95/2، وعلمائنا 509، وابن آدم وجهوده النحوية 40، ونظم الحجج 39.
38. للوقوف على تفاصيل أدلته، ينظر: هدية الأحياب 55، و56.
39. ينظر: ابن آدم وجهوده النحوية 40.
40. ذكر الملا محمد صادق - رحمه الله - أن جدّه كان عالماً باللسان الفارسي قبل سفره إلى إيران حيث كان يُدرّسُ عدداً من الكتب المكتوبة بالفارسية في النظام الدّراسي وقتئذ. ينظر: تلخيص المحرر 22.
41. ينظر: العلامة محمد ابن آدم 2، ومشكاة المنقول 10.
42. هي مدينة صغيرة اسمها بالكردية: (شُنو، شنه، أشنو)، وبالفارسية (أشُنُوِيه)، أغلب أهلها من الكورد والأذريين، ينظر: معجم البلدان 201/1، وموقع: <https://en.wikipedia.org/wiki/Oshnavieh>

43. ينظر: تاريخ علم الفلك في العراق 266، وعلماء ومدارس أربيل 104.
44. ينظر: ابن آدم وجهوده النحوية 30، ونظم الحجج 36.
45. سبق لابن آدم أن التقى بهما في مهاباد وأشنو، وبهذا تكون هذه هي المرة الثانية التي يلتقي بهما. ينظر: ابن آدم وجهوده النحوية 30.
46. ينظر: نظم الحجج لإخراج مهج المنهج 25. وهدية الأحباب 51.
47. ينظر: ظهر الإسلام 507/3.
48. ينظر: ابن آدم وجهوده النحوية 5، وتصحيح تاريخ وفاة ابن آدم 140.
49. ينظر: الشَّيخ معروف النَّوْهِي 103، وعلماء ومدارس أربيل 102، وتصحيح تاريخ وفاة ابن آدم 140.
50. ينظر: عنوان المجد 14، وتاريخ علم الفلك في العراق 267، وعلماء ومدارس أربيل 103، وعلمائنا 508، وحاجي قادر كويي 147/2.
51. حاجي قادر كويي 126-129.
52. ينظر: بدايات الشعور القومي الكوردي في التأريخ الحديث 31.
53. (واجم): معناه هو الذي اشتدَّ حزنه حتى أمسكَ عن الكلام، أو الذي أسكته الهمُّ، وعلته الكتابة، يقال: مالي أراك واجماً. ينظر: الصحاح 2049/5 (وجم)، ولسان العرب 630/12 (وجم).
54. ينظر: إحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم 219/3-223.
55. هذه القصيدة من بحر المتقارب. ووزنه هو: فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ. وله عروضان وستة أضرب، (فعلون) يقابلها أربعة أضرب: فعلون، وفَعُولُنْ، وفَعْلُنْ، وفَعْلُنْ (فَعْلُنْ) يقابله فَعْلُنْ، وفَعْلُنْ. ينظر: القواعد العروضية وأحكام القافية العربية 81.
56. ينظر: ابن آدم وجهوده النحوية 35-39.
57. ينظر: إحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم 219/3-223. وعلماء ومدارس أربيل 103، والنَّوْهِي وجهوده النحوية 17-59.
58. ينظر: ابن آدم وجهوده النحوية 19.
59. ينظر: النَّوْهِي 103.
60. مدارس وعلماء في أربيل 104.
61. ينظر: عنوان المجد 144، وإحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم 218/3.
62. النُّسخة الأصلية منها موجودة في مكتبة د. عبدالله ابن الملا سعيد. ينظر: الشَّيخ معروف النَّوْهِي 103، وابن آدم وجهوده النحوية 59-61، والنَّوْهِي وجهوده النحوية 50، وهدية الأحباب 66.
63. ينظر: حاجي قادري كويي: 101/2-102.
64. ينظر: نفسه 101/1-102.
65. ينظر: نفسه 101/1-102.
66. ينظر: نفسه 101/1-102.
67. علمائنا 507.
68. الإكليل في محاسن أربيل 207.
69. ديوان كرمانجي 117.
70. شهروزور السُّليمانية اللواء والمدينة 277.
71. ينظر: علمائنا 507.
72. ينظر: عنوان المجد 144.
73. ينظر: ابن آدم وجهوده النحوية 19-20.
74. و(1) ينظر: نفسه 20.
75. ينظر: 20.
76. ينظر: علمائنا 185، و321، و338، والنَّوْهِي وجهوده النحوية 41.
77. هو لقب جده الأكبر المدفون في قرية (خه تي). ينظر: ابن آدم وجهوده النحوية 22.
78. ينظر: من موم الحياة 58-59، وابن آدم وجهوده النحوية 23.
79. نسخة من المخطوطة بخط المؤلِّف محفوظة في مكتبة د. عبدالله الملا سعيد.
- ينظر: العوائل المشهورة في رواندوز 75، وحياة الأمجاد 108/1، ونظم الحجج 21.
80. ينظر: عنوان المجد 146، وعلمائنا 395.
81. ينظر: عنوان المجد 146.
82. وجاء في إيقاد الضرام أنه ولد حوالي عام 1111هـ، ينظر: النَّوْهِي وجهوده النحوية 35.
83. ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون 578/3-579، وإيقاد الضرام على من لم يوقع طلاق العوام 264-268 (مقدمة الباحثين)، ورفع الخفا ذات الشفا 7/1، وحاشية ابن الحاج على النهضة المرضية 10/1، والعلامة محمد بن الحاج حسن — ابن الحاج — حياته وآثاره وجهوده الفقهية 70.
84. ينظر: مشاهير الكرد وكردستان 37/2، والبيتوشي 6.
85. ينظر: محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية 84-86.
86. نفسه 34.
87. عنوان المجد 137.
88. ينظر: مشاهير الكرد وكردستان 444/2-445، وعلمائنا 572-587.
89. المكتبة الآن هي جزء من مكتبة أوقاف السُّليمانية المركزية.
90. ينظر: نظم الحجج 40، ومصباح الوصول، سبينداري 43.
91. شرحها ابن آدم، وسَمَّاه: (هدية الأحباب في شرح تبصرة الطَّلاب). ينظر: الورقة التالية.
92. ينظر: تأريخ الأدب العربي 140/2، والشَّيخ معروف النَّوْهِي 104، وعلمائنا 509.
93. ذكر د. محمد علي القرداغي أنَّ ثَمَّةَ نسخةً بخط المؤلِّف موجودة في مكتبة المتحف العراقي (دار صدام للمخطوطات) برقم: (20733)، حرَّرها عام 1194.
- ينظر: خماسيات ابن آدم البالكي 184.
94. فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السُّليمانية 144/3، و145. وذكر الباحث (بيوار) أنَّ هناك ثلاث نسخ منها في مكتبة المتحف العراقي. ينظر: هدية الأحباب 60. ويحتفظ الباحث بمصورة عنها.
95. نفسه: 140/2، و104، و508، ومجلة المجمع العلمي الكردي ع 5، و472. ومحمد ابن آدم 60.
96. لم أعرَ عليه، وقد ذكره المؤلِّف (16) ست عشرة مرة في كتابه (مصباح الخافية). موضوع هذا البحث.
97. توجد النُّسخة الوحيدة منها ضمن مقتنيات مكتبة د. عبدالله ابن الملا سعيد ينظر: مصباح الوصول 11، وهدية الأحباب 63. وقد حقق القسم الأوَّل منها (كتاب

119. النُّسخة الوحيدة بخط يده تحتفظ بها مكتبة د. عبدالله الملا سعيد ينظر: نفسه 70، وهدية الأحياب 70.
120. ينظر: الشَّيخ معروف النَّوْدي 103، وعلماؤنا 508، وابن آدم وجهوده النَّوْية 73. والنُّسخة الوحيدة تحتفظ بها مكتبة د. عبدالله الملا سعيد، وهي بخط يد المؤلف.
121. درسه وحققه الباحث لقمان محمد علي صالح الدُّوكنداني، (رسالة ماجستير) قدمها إلى قسم الشَّريعة، مجلس كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد 1428هـ = 2007م.
122. طبعه د. عبدالله الملا سعيد طبعتين، الأولى عام 1999، والثانية عام 2015. ينظر: هدية الأحياب 76.
123. ينظر: تأريخ علم الفلك في العراق 266، وعلماؤنا 508، وعلماء ومدارس في أربيل 106.
124. ينظر: نفسها 266، و508، و106.
125. ينظر: الشَّيخ معروف النَّوْدي 104، وعلماؤنا 508. وعلماء ومدارس في أربيل 106.
126. ينظر: الشَّيخ معروف النَّوْدي 104، وعلماء ومدارس في أربيل 106. وهدية الأحياب 77.
127. ينظر: تأريخ علم الفلك في العراق 266، والشَّيخ معروف النَّوْدي 104، وابن آدم وجهوده النَّوْية 67.
128. ينظر: تلخيص المحرر 55، و " تحتفظ مكتبة الملا محمد صادق بنسخة منها". هدية الأحياب 78.
129. ينظر: محمد ابن آدم، لقمان سليمان 54، وابن آدم وجهوده النَّوْية 66.
130. ينظر: تأريخ علم الفلك في العراق 103، و105، وابن آدم وجهوده النَّوْية 67.
131. ينظر: نفساهما 266، و67.
132. ينظر: تأريخ علم الفلك في العراق 266، والشَّيخ معروف النَّوْدي 104، وابن آدم وجهوده النَّوْية 67.
133. ينظر: تأريخ علم الفلك في العراق 266، وابن آدم وجهوده النَّوْية 67.
134. ينظر: محمد ابن آدم، لقمان سليمان 61، وابن آدم وجهوده النَّوْية 64.
135. تتناول هذه الرسالة علوم الهندسة في 12 لوحة، والحساب في 21 لوحة، والهيئة في 20 لوحة، ألفها ابنُ آدم سنة 1206هـ. ينظر: تلخيص المحرر 54.
136. ينظر: الشَّيخ معروف النَّوْدي 103، وعلماء ومدارس في أربيل 107، وابن آدم وجهوده النَّوْية 64.
137. ينظر: نفسها 104، و107، و64.
138. ينظر: علماؤنا 509، وعلماء ومدارس في أربيل 107، وابن آدم وجهوده النَّوْية 64.
139. ينظر: هدية الأحياب 80.
140. (تقع الرسالة في (أربع) صفحات ضمن مؤلفه (مشكاة المنقول). ينظر: تلخيص المحرر 59.
141. تقع الرسالة في إحدى وخمسين صفحة، ضمن مؤلفه (مشكاة المنقول). ينظر: نفسه 59.
142. ينظر: نفسه 59.
- النَّحو) ودرسه: الباحث عرفان عبدالرحمن طه، (رسالة ماجستير) قدمها إلى الأكاديمية العليا للدراسات الانسانية والعلمية، بغداد 2007م.
98. درسها وحققها الباحث بيوار محو رمضان، رسالة ماجستير، قدمها إلى قسم اللغة العربية، فاكليتي العلوم الانسانية، جامعة زاخو، 2017م.
99. توجد النُّسخة الأصلية منه في مكتبة د. عبدالله الملا سعيد. ينظر: ابن آدم وجهوده النَّوْية 77.
100. ذكرها الشَّيخ عبدالكريم المدرس باسم: " حاشية على حاشية ابن قاسم على جمع الجوامع". ينظر: علماؤنا 509، وعلماء ومدارس في أربيل 107.
101. ينظر: علماؤنا 509.
102. هو شرح لكتابه: (تهذيب الأصول إلى مدارك العقول)، وقد درس القسم الأول منه وحققه، الباحث إسماعيل محمد جلال الاسبينداري. (أطروحة دكتوراه) قدمها إلى جامعة بغداد 2005م. ينظر: هدية الأحياب 74.
103. ذكر د. محمد صابر مصطفى أنَّ نسخة منه بخط المؤلف يحتفظ بها حفيده الملا محمد صادق. وأشار الباحث بيوار إلى أنَّ تلك المكتبة انتقلت إلى د. عبدالله ابن الملا سعيد. وقد نظمه الشَّيخ معروف النَّوْدي في (800) بيت، سماه: (عمل الصياغة في علم البلاغة). ينظر: ابن آدم وجهوده النَّوْية 59 - 61. والنَّوْدي وجهوده النَّوْية 65، وهدية الأحياب 66.
104. ينظر: تأريخ علم الفلك في العراق 266، و267، والشَّيخ معروف النَّوْدي 104.
105. ينظر: تأريخ علم الفلك في العراق 129، و140. وهدية الأحياب 66.
106. تحتفظ مكتبة د. عبدالله ابن الملا سعيد بنسخة منها. ينظر: ابن آدم وجهوده النَّوْية 62.
107. ينظر: الشَّيخ معروف النَّوْدي 104.
108. ينظر: نفسه 104.
109. ينظر: الشَّيخ معروف النَّوْدي 104، وعلماء ومدارس أربيل 475.
110. ينظر: علماؤنا 509، وعلماء ومدارس أربيل 107، وابن آدم وجهوده النَّوْية 63.
111. درسه وحققه الباحث خدر عبدالله خدر، (رسالة ماجستير) قدمها إلى قسم الدُّراسات النَّوْية واللغوية في كلية اللغة، جامعة أم درمان الإسلامية، السُّودان 2013م.
112. حققها د. محمد علي القرداغي. ينظر: مجلة الذخائر 182-201، ع 17، و18، و1424هـ، و1425هـ.
113. تقع الرسالة في (ست عشرة) صفحة. ينظر: تلخيص المحرر 59.
114. توجد نسخة منها ضمن مقتنيات مكتبة د. عبدالله الملا سعيد. ينظر: مصباح الوصول 10.
115. ينظر: هدية الأحياب 68.
116. ينظر: علماؤنا 508.
117. كان ابن آدم قد " شرَّح إثبات الواجب من حفظه بدون استمداد من كتب الكلام". عنوان المجد 144.
118. النُّسخة الوحيدة بخط المؤلف تحتفظ بها مكتبة د. عبدالله الملا سعيد. ينظر: ابن آدم وجهوده النَّوْية 69.

143. تقع هذه الرسالة في (أربع وعشرين) صفحة، ضمن مؤلفه (مشكاة المنقول).
ينظر: نفسه 59.
144. ينظر: مصباح الوصول 11.
145. ينظر: ابن آدم وجهوده النحوية 64.
146. قال الأستاذ مسعود محمد في لقاء الباحث معه في داره ببغداد عام 1988:
إنّ عباس العزاوي أهدى نسخة منها إلى المجمع العلمي الكردي. وينظر: تأريخ الأدب
العربي في العراق 140/2.
147. ذكر الملا حمدي السلفي للباحث عام 1988: أنّه باللسان الفارسي عن سيرة
الرسول ﷺ، والخلفاء الراشدين مكتوب عليه الجزء الأول. وقد رآه عند القاضي محمد
الخضري في مدينة (شنوي) في إيران.
148. ذكره ابن آدم في كتابه المصباح (موضوع البحث): اللوحة 5 ب.
149. ينظر: محمد ابن آدم، لقمان سليمان 23، و25، و56، وابن آدم وجهوده
النحوية 79.
150. هذه المخطوطة هي من مقتنيات مكتبة المتحف العراقي (دار صدام
للمخطوطات) تحت رقم (23143).
151. (ينظر: الشّيخ معروف النّودهي 104، وعلماؤنا 509).
152. ينظر: علماؤنا 509، وابن آدم وجهوده النحوية 80.
153. ينظر: محمد ابن آدم، لقمان سليمان 53، وابن آدم وجهوده النحوية 80.
154. إنّ نسخة منها محفوظة في مكتبة المتحف العراقي برقم: (11954). هدية
الأحباب 85.
155. هي عبارة عن شرح لعويصة كمال باشا الحنفي في إعلال (لا تخشون)، ذكرها
في نهاية كتابه (مشكاة المنقول). ينظر: هدية الأحباب 85.

ئیبنو ئادهم (1237مش) ژیان و شینوارین وی

پۆخته:

نه ناخفتنه کا بی بنیاته نه گه ر نه م بیژن کورد میلله ته که بی سنوور پشکداری کریه ب شیانین زانایین خو لئاڤاکرنا چه زاره تا و پیشکه فتنا جیهانی پشتی هاتنا پیغه مبهری خوشتفی موحه ممدی ﷺ . موحه ممدی کوری ئادهمی بی کو ل سالا (1160 مشهختی) دایک بوویه، ل گوندی (روست) ل دهقرا (چومان)، باکووری پایتهختا کوردستانی (ههقلیری)، نمونه یکه بوو زانایکی مهوسوعی بی کورد، ههچه رخی حوکمی مهمالیکال کوردستانی و ل عراقی بوویه. گهلهگ نه خوشی وکاره ساتین دیتینه ژ نهگهرا شهرا دناڤ میرنیشینا بابان و سوران ل دهقرا ههقلیری و کهرکیکی و سولهیمانی. بهلی زانایی مه ریکا خواندی نه هیلایه، وشیایه (ئیجازا دوازده عیلمی) ب دهست قه بینیت ل ژیر دهستی بابی خو بی کو زانایهکی ناسیاربوویه، پاشی تیهنیا وی بوو زانستی وهلی کریه بچپته لنگ زانایین (مههابادی) و (شنوویی) و (قههچولان) و (مه می خیلان)، ب هیممه تهکا بی سنوور هاته نیاسین وهک زانایهکی بالا بهرز ل کوردستانی و عراقی. هاته داخاکرن ژ لایمی میری سوران (میر مصتفهفا) بابی (میر موحه ممدی مهزن) کو ناسیاره ب ناڤی (پاشایی یان میری کوره) ل سالا (1196 مش) وهک راویژکار و ماموستا، پاشی (میری کوره) کره دادوهری میرنیشینا سوران. پشتی دوو سالا هاته لادان و قهستا گوندی (روست) کر، تاکو (100) پهرتوک نفیسسنه و، ب واری زمانی عهره بی، وزانستین ئیسلامی و مهنتیق و روزنامه و حیساب و فهلهک ... هتد، بهلی موخابن گهلهک ژ وان پهرتوکا تا نوکه د بهرزنه، و بهس (69) پهرتوک بین هاتینه دیتن، ئو بی ل پهرتوکخانین بهغدا و سولهیمانی و هندهک ژ وان بی ل پهرتوکخانا نهقیی وی دوکتور (عبدالله بی کوری مهلا سهعیدی وهیسی). ل سالا (1237 مش) فی زانایی هیژا و به رکهفتی خاترا خو خاستیه ل گوندی (دیلزه) پشتی ژی بهکی پر بهره م .

په یقیین سه رهکی: ئیبن ئادهم، نهلبالهکی، روستائی، دیلزه، نهلکافییه.

Ibn Adam (1237AH) his life, and his works

Abstract:

It is not fair to say that the Kurds are a nation that has always provided humanity with the juice of the minds of its people in various fields and has contributed directly to the building of civilization and civilization since the dawn of true freedom in the world with the mission of the Holy Prophet Muhammad. Ibn Adam al-Balaki al-Rosta'i, who was born in 1160 AH in the village of Rust, in the district of Juman, north of the city of Arbil, the capital. A model of the character of a cosmic corporeal world, a contemporary rule of the Mamluks in the region, and suffered with the people of Kurdistan from the negatives that were surrounding the rule, and the strife and wars that were going on between the two Kurdish emirates Baban and its capital (Qarachulan), and the Suran and its capital (Rawanduz). But this did not stop him from seeking knowledge, he completed his twelve sciences under his father Sheikh Abdullah Al-Balaki, as the Muslim cleric must complete it to become an imam and teacher. Ibn Adam roved between the cities and villages of Kurdistan to the east and south to learn from the scientists, until he became known, and knowledge of his request, the Amir of Rawanduz (Mustafa Bak) to be his adviser, and received the respect of his student Prince (Mohammed AlKabir), which was assigned to the judiciary in the emirate. He was isolated by the Prince two years later because he did not remain silent about injustice. He went to the village of Rust, which witnessed most of his misrepresentations. Ibn Adam died in 1237 AH in the village of (Dilza) leaving behind 100 books in the Islamic sciences, the Arabic language, theology, logic, arithmetic, geometry, history and astrology. It has been found in public libraries in Sulaymaniyah and Baghdad, and private libraries such as the library of his grandson dr. Abdullah Al Mulla Saed, and others on (69) his manuscript only.

Keywords: Ibn Adam, Al Baleki, Rustaiy, Dilza, Al Misbah.

